

2305
2021

י"ב באייר תשפ"א

من يوميات رئيس المجلس

تبين خلال جلسة إدارة المجلس الإقليمي، الأسبوع الماضي، أن هناك تفاوتاً بين سكان مسغاف الذين عاصروا أحداث أكتوبر ٢٠٠٠ وبين من لم يعاصروها، فالذين عاصروها يوقنون بأن البساط قد يُسحب من تحت أقدامنا بسرعة. أجواء الغضب السيئة، الخوف والكراهية تنتشر بسرعة. المكان الآمن تحول إلى خطر. يحمل المجتمع العربي الذي نعيشه والذي نتداخل به معاً، إمكانية التدهور نحو العنف بسرعة. لا يمكن التحكم بالعنف. العمل الذي يتدهور للهدم والخراب. الضرر نتيجة العنف في العالم العربي هائل. عندما يرتبط الأمر بالحس الديني، أو القبلي أو القومي فإن التدهور يكون أكثر خطراً. إن أحداث ال - ١١ يوماً، بدء من يوم الثلاثاء ٥/١١ حتى يوم الجمعة ٥/٢١ كانت امتحاناً في مجالات كثيرة ومتعددة.

امتحان قدرات حماس في غزة بالحاق الضرر بسكان إسرائيل المدنيين، وفي المقابل قدرات جيش الدفاع إلحاق الضرر بحماس، كان مفاجئاً حسب رأبي للجانبين. لم تنجح حماس في معظم محاولاتها لإلحاق الضرر بالمدنيين الإسرائيليين، بينما نجح جيش الدفاع في معظم محاولاته إلحاق الضرر بحماس. يبدو جلياً لكل من يعن النظر أن حماس تحاول المس بمواطني برئين، بينما جيش الدفاع يحاول تجنب المس بالمواطنين الأبرياء. هذه هي الحقيقة. ولكن إصغاء العالم وخاصة الإسلامي تواجد في مكان آخر. نحن نعيش في عالم من الرسائل المبسطة. أناس متمسكون بأرائهم أكثر وأكثر والآراء تميل أكثر وأكثر نحو التطرف. العلاقة بين المعطيات وبين النتائج والآراء غير مستقرة. ليس في إسرائيل فقط. سينشغلوا كثيراً بالسؤال حول نتائج هذه الجولة. في منطقتنا، في قلب الجليل كانت امتحانات مختلفة نهائياً.

لقد وجد المجتمع العربي نفسه في أوج شهر رمضان وبعد سنة صعبة من الكورونا، يتدهور نحو الانفلات نتيجة أحداث إعلامية، والتي حسب رأبي ما هي إلا ألعيب حساسة. كانت مجرد صافرة إنذار للتضامن مع من صور وكأنه تضرر من الأحداث بالقدس. من تضررت حقوقه. لم يتم فحص الحقائق بشكل جدي. كانت أحداثاً صحيحة وأخرى كاذبة. الشبيبة المنعزلة قادت الإنهيار. هؤلاء الذين لا يذكرون أحداث ٢٠٠٠. هؤلاء المرتبطين منذ سنة بالشاشات وبشبكات التواصل الاجتماعي. رجال ونساء شباب وشابات. ليس القيادة السياسية، ليست القيادة المحلية، المجتمعية أو الحماةلية. هكذا كان في المدن المختلطة أيضاً- سلسلة من ردود الفعل غير مخططة وغير مسيطر عليها.

يرضخ المجتمع العربي جميعه لعنف متزايد ونقص بالتحكم والسيطرة في السنوات الأخيرة. وجه قسم كبير من العنف بدء من يوم الثلاثاء ٥/١١ ضد دولة إسرائيل وصدنا، المواطنين اليهود في الجليل.

طريقة التصرف الصحيحة التي يجب أن أتصرف حسبها عندما أتعرض لاعتداء هي الهدوء، وحكمة سريعة وعميقة في المحيط والتهديد. تعلمنا ذلك في المعركة. وفي ظروف صعبة أخرى. غير مجدٍ بتاتاً وحتى خطير الإنجرار وراء مشاعر الغضب عند التواجد في خطر. كان ضبط للنفس في مجتمعات مسغاف اليهودية، وتعاون متبادل، تطوع، وتصرف معقول ومنضبط بشكل عام. رغم وقوع حالات كثيرة من أعمال عنف من العرب ضد اليهود وصعوبات في التحرك والتواصل، حرائق، انقطاع الكهرباء وتحديات أخرى، لم تحدث اعتداءات من اليهود على العرب في مسغاف. هذا الأمر كان بالنسبة لي انجازاً مهماً. وهذا ساعد على فعالية كل من عمل على إعادة النظام ووقف العنف.

لم تتسم كل البلدات العربية بالهدوء. يوم الثلاثاء ٥/١١ رأينا في وادي سلامة والحسينية أعمال إخلال بالنظام، إلحاق الضرر بالبنى التحتية وإغلاق محاور المواصلات. في اليوم التالي نجح الأهالي بأنفسهم إعادة النظام والهدوء.

في معظم البلدات العربية في منطقتنا استمرت أعمال العنف والإخلال بالنظام أيضاً، وفي ساعات الليل من ١٢-١٣ من الشهر الجاري، تضائل عدد المخلين بالنظام. إغلاق المحاور توقف يوم الجمعة. مظاهرات ذكرى النكبة يوم السبت كانت هادئة. احتفلنا يوم الأحد والإثنين بعيد الأسابيع (شفوعوت). تجولت مع طواقم الجهوزية في المجلس بين البلدات ومحاور المواصلات والتقيت المواطنين. وفي أماكن أخرى بالبلاد استمرت أعمال الإخلال بالنظام. في قلب الجليل - لا. نظم يوم الثلاثاء إضراباً للسلطات المحلية العربية. الإضراب كان في منطقتنا جزئياً ومعتدل. الهجوم والقذائف بالجنوب والمركز استمرت. تجهزنا في مسغاف خلال الأسبوع الماضي، لهجوم بالقذائف من الشمال. حتى يوم الجمعة ٥/٢١ كان هذا الاحتمال الذي انشغلنا انا ومديري المجلس به. في نهاية الأمر هذا لم يحدث. كانت هناك عمليات إطلاق غير ناجعة لعدد قليل من القذائف.

منذ يوم الجمعة ٥/١٤ لم يتم إغلاق محاور على يد الشرطة. لقد تم تعزيز قوات الشرطة في خمس محطات شرطة مسؤولة عن المحاور، وكذلك بدأت عمليات اعتقالات متهمين بالإخلال بالنظام ومشاغين. حالياً بدأت الشرطة بتقديم لوائح اتهام. لقد تم تعزيز بلدات مسغاف بقوات من حرس الحدود لعدة أيام. حدثت هذا الأسبوع حرائق وحوادث عنف متفرقة. حدث انقطاع متواصل للتيار الكهربائي في بلدات مسغاف أيضاً. وتم تأخير طواقم شركة الكهرباء في حالات معينة لبضع ساعات على يد قسم الأمن في الشركة.

خلال كل الفترة كانت شرطة إسرائيل المسؤولة عن علاج الإخلال بالنظام. توجيهات الشرطة للمجلس والبلدات اليهودية كانت منع الاحتكاك والتحلي بالصبر عندما تقوم الشرطة بإغلاق محاور المواصلات. طلبات المواطنين والصعوبات التي واجهتهم والتي حولتها للشرطة قبولت بالإجابة بنهاية الأمر. اتفق على أن عملية إغلاق المحاور وفتحها على يد الشرطة كلما كانت حاجة لذلك مستقبلاً يتضمن بلاغ منظم للمواطنين بواسطة المجلس وتحت مسؤولية الشرطة.

لقاء داني عبري في برنامج "هكول كلول" مع سيفان كوهين، قناة ١٣



قبل أسبوع بدأت محاولات المصالحة وتهديئة التوتر بين اليهود والعرب. بدأت مساء يوم السبت محاولات المصالحة بين اليهود والعرب في مسغاف. كثير من المواطنين استجابوا لدعوة الحوار التي وجهها رئيس لجنة الحسينية - مواطنون من لوطم، كمون، معلية تسفيا، الحسينية ووادي سلامة. أنا أيضاً شاركت.



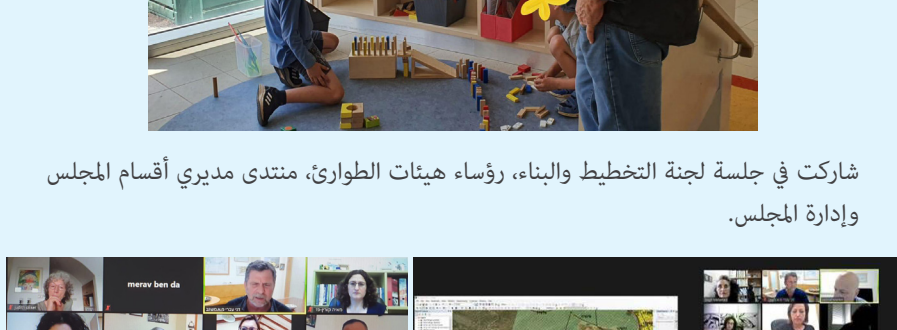
هؤلاء الذين يذكرون أحداث أكتوبر ٢٠٠٠ يتذكرون أيضاً الإجراءات الطويل والصعب من أجل إصلاح نسيج الحياة المشترك بين اليهود والعرب في منطقتنا. الأحداث كانت أصعب ومتواصلة أكثر. بعد أحداث ٢٠٠٠ استوعبت الشرطة سياسة اللجم ووضعت هدفاً لمنع المس بالمواطنين، حتى لو كانوا مخالفين للقانون ومشاغين. رأينا صبر الشرطة جيداً في كل المنطقة. ورأينا نقص التحكم والردع أيضاً. هنالك من يربط بين الظاهرتين. وهناك من يعتقد العكس. في نهاية الأمر فإن فعالية وأداء الشرطة هي خاتمة لجهات كثيرة. وبهذا سينشغلوا كثيراً أيضاً.

المجتمع العربي تحرك بوقت متأخر نسبياً، أنظمة لجم وتحلي بالصبر. ومن جهات غير متوقعة أيضاً. بناء الثقة صعب ولكن من السهل الهدم. بشكل عام الهدم أسهل وأسرع بكثير من البناء. في مسغاف نحن نشغل على البناء، الإنتاج وفي مرات أخرى على التأهيل أيضاً. يهوداً وعرباً معاً. نحن سنتغلب على اليأس، البرودة والغضب. سنصعد إلى الأعلى في كل قونانا- هذا ما نفعله نحن دائماً.

التقيت، الأسبوع الماضي، بقيادة محطة شرطة مسغاف، مع مفتشي وزارة المعارف والرفاه، مع كل العاملين في منع تصرفات الشبيبة الخطيرة. زرت الأسبوع الماضي والتقيت موظفي المجلس ومديري المدارس في هار غيلون وفي مدرسة هريخس في لفون.

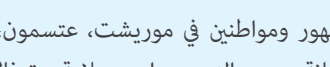


شاركت في جلسة لجنة التخطيط والبناء، رؤساء هيئات الطوارئ، منتدى مديري أقسام المجلس وإدارة المجلس.



في إطار الجولات وفحص وضع محاور المواصلات قمت، الأسبوع الماضي، بزيارة طال إيل، متسبيه أفيث، لوطم، هرايت، افطليون، كمون، منوف، إشحار، اشبال، موران، غيلون وتسوريت.

تحدثت والتقيت ممثلي جمهور ومواطنين في موريشيت، عتسمون، يوفاليم، إشحار، متسبيه أفيث، طال إيل، كمون، كمانة، عرب النعيم، وادي سلامة، توفال، تسوريت، معلية تسفيا، مخمونيم، لوطم والحسينية.



قرأنا يوم السبت قصة "حمل" وسط القصة ترد البركة المثلثة - مباركة الله التي يحملها أبناء هارون الكهنة وحتى اليوم. البركة تنتهي بالأساس - "وليضع لك سلاماً". أسبوع مبارك!

مع خالص المودة والاحترام،
داني عبري